

من أحداث اليوم الآخر (انفتاح الدنيا على المسلمين) - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:01

محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن انا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:28

اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:58

ما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار عباد الله - 00:01:28

من اشراط الساعة امر عجيب. يحرض الناس على تحصيله وادراكه وقد خشي النبي صلى الله عليه وسلم على الامة ان تحصله او تدرك انه انفتاح الدنيا على المسلمين بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه الى البحرين يأتيه بجزية - 00:01:57

وقدم ابو عبيدة بمال كثير من البحرين الانصار بذلك فوافقوا النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فلما قال عليه الصلاة والسلام من صلاته تعرضوا له فتبسم صلى الله عليه واله وسلم لما رأهم - 00:02:40

قال لعلكم سمعتم ان ابا عبيدة جاء بشيء من البحرين. قال اجل يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام ابشروا وامنوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم. فوالله ما الفقر اخشى عليكم - 00:03:12

ولكنني اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا يعني تفتح لكم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

يسكن الفاقة والفخر. وعنده علي ابن حاتم رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه يا عدي ابن حاتم لان طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت يا رسول الله كسرى ابن هرمز؟ قال نعم - 00:04:23

وان طالت بك حياة لترين الرجل يخرج مئة كفه ذهباً او فضة يبحث عن من يأخذه فلا يجد من يقبله مني يعني كثرة المال في الناس يستغني الناس عن الصدقة. ولا يكاد الرجل يجد من يأخذ صدقته من الفقراء - 00:04:57

عباد الله انفتاح الدنيا على المسلمين له صور كثيرة من هذه الصور الناس في البنيان. قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة ثم عدد اشياء مما يكون بين يديها من اشراقها - 00:05:36

ثم قال عليه الصلاة والسلام وحتى يكثر المال فيفيض وحتى يهم رب المال من يأخذه وحتى يتناول الناس في البنيان ولما سئل صلى الله عليه وسلم سأله امين الوحي جبريل عليه السلام عن الساعة. قال ما المسئول - 00:06:18

عنها باعلن من السائل. قال فاخبرني عن اماراتها. يعني علاماتها واشغاطها وقال عليه الصلاة والسلام فيما قال وان ترى الحفاة العراة العالة الشاب يتناولون في البنيان يتناول الناس في البنيان - 00:06:53

من شدة اقبالهم على الدنيا. ورغبتهم في التنافس فيها يتطاولون حتى يقال بنى فلان اعلى بناء في المدينة الموت الفلاني هو رقم كذا وكذا من الارقام القياسية عالميا دولة كذا وكذا - [00:07:27](#)

وابشركم ان الامة بلغت في التطاول في البنيان شيئا عظيما جعلها تتصدر مقدمات قوائم المتقاولين في البنيان وصلنا يقال في بلاد المسلمين عندنا اطول برج في كذا وكذا عندنا اكبر بناء للهو واللعب في كذا وكذا. عندنا اكثر - [00:08:03](#)

المرج رياضي في كذا وكذا ولكن ان هذه الاموال لا تظهر في نصرة الضعيف من المسلمين العجيب ان هذه الامة التي ملجت من الاموال ما حولها. ان تفوق غيرها في دنياك - [00:08:50](#)

لا يزال فيها من يبحث عن اللقمة لا يزال فيها من يرتد عن دينه لان الامة بخلت عليه باللقمة وسمح بها ابناء الصليب يتطاولون في البنيان امتنا امة ينبغي الا تعرف الا الجد والعمل. لن تتوجه الى العبد ومن - [00:09:20](#)

القاط الزائفة الكاذبة وانفتاح الدنيا على الناس تسجيلهم للبيوت وكثرة الاساس فيها قال صلى الله عليه وسلم انها ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوترككم كما تمجد الكعبة يعني حتى تزينوا بيوترككم كما تزين الكعبة - [00:10:02](#)

قال الصحابة يا رسول الله ونحن يومئذ على ديننا؟ قال نعم. انتم يوم على دينكم. قالوا يا رسول الله فنحن اليوم خير ام يومئذ قال بل انتم اليوم خير انتم اليوم خير - [00:10:48](#)

لما كانت بيوتركهم من الطين ملأتها طاعة الرحمن السعادة التي يمنح الله من يشاء من عباده. واليوم بكثير من المسلمين قصورهم ودورهم ودكانهم مع انهم وسعوها. وزينوها وملؤها يورث السعادة من الفرس - [00:11:16](#)

لكنها ملئت بمعصية الله فلا سعادة فيها ابدا سأل النبي صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله فقال هل لكم من انماط والانماط نوع من الفرس والقصر قال يا رسول الله وانى يكون لنا الانوار من اين؟ ونحن فقراء لا نستطيع شراءها - [00:11:53](#)

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اما انها ستكون لكم انماط قال جابر رضي الله عنه وارضاه فاني لاراهما يعني زوجته. تضع الانماط بين يدي فاؤخرها فتقول لي اما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم النار - [00:12:28](#)

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه اصحابه الجوع قال عليه الصلاة والسلام ابشروا ابشروا فانه سيكون زمان يخذى على احدكم بالقصة من الثريد. ويراق عليه بمثلها يعني يأكل مرتين في اليوم - [00:13:03](#)

قالوا يا رسول الله ونحن اليوم خير ام يومئذ قال بل انتم اليوم خير عباد الله وانفتاح الدنيا على الناس ان يطلب الناس الدنيا بالحلال والحرام وليظهر الربا في امة الاسلام - [00:13:39](#)

قال صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء لا يبالي المرء بالمال امن الحلال ام من الحرام قال عليه الصلاة والسلام بين يدي الساعة يظهر الربا والزنا والخمر - [00:14:12](#)

وقد ظهر الربا المسلمين الربا في امة الاسلام على مستوى الافراد والمجتمعات وراح الناس يزينون لانفسهم بفتاوى من عنده كاذبة. يستحلون بها ما حرم الله من الربا. وقد قال جل جلاله وان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله - [00:14:47](#)

ما تعيشه الامة في جوانب كثيرة من ضعفها الاقتصادي. انما هو لانها طلبت رزق الله بما حرم الله قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحملنكم استبطاء الرزق ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق ان يطلبه بما حرم الله. فانما - [00:15:29](#)

عند الله لا ينال الا بطاعته ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وان خفتكم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله والواجب على الامة في مجتمعاتها وعلى افرادها ان تتوب الى الله جل جلاله - [00:16:04](#)

قلت اقتصر على رأس مالها وان تدع الربا والكدر فإن فعلت امة الإسلام فوالله ليخلينا الله جل جلاله من واسع فضله. وعد الله جل جلاله لا يخلف الله الميعاد اقول ما تسمعون - [00:16:33](#)

الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين. سبحانه وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه مداد كلماته وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم - [00:17:00](#)

انه ولي من الذل. وكبره تكبيرا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة ونصح الامة. وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليتيم

صلوات الله وسلامه عليه. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سار على نهجه - [00:18:19](#)

ان بسنته الى يوم الدين اما بعد عباد الله انفتاح الدنيا على المسلمين من اشراط الساعة يحرص الناس عليها خشيةا علينا النبي صلى الله عليه وسلم لقد وعدنا الله جل جلاله في الكتاب الكريم مواعد بليغة - [00:18:48](#)

فيها الحق سبحانه حقيقة الدنيا بان لا يغتر الناس بها قال جل جلاله كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:19:21](#)

اتقوا الله الآية بقوله الحياة الدنيا الا متاع القبور وقال سبحانه وتعالى اضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء. فاختلط به نبات الارض. فاصبح هشيما الرباء وقال جل جلاله - [00:19:51](#)

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولغو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. كمثل بيت اعجب الكفار نباته. ثم يهيج فتراه الله ثم يقول في الآخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:20:27](#)

حدث قال الله جل جلاله المثل للحياة الدنيا ليبين للعباد حقيقتها وحقارتها وانها لا تساوي شيئا ان عتل العباد ولو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة شربة ماء الناس كلهم يفتتنون - [00:21:06](#)

لينال الواحد منهم ما يستطيع ان يناله. لكن من ماذا من جناح بعوضة الاهون وقال جل جلاله فلتكتثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. الانسان في الحياة سيعيش كم سيعيش مئة عام سيعيش الف عام ثم ماذا ثم يموت - [00:21:43](#)

اما الابقى اما الآخرة فالناس فيها في عيش ابد لا يموتون اما في نعيم مقيم. واما في عذاب اليم قال عليه الصلاة والسلام لموضع صوت احدكم في الجنة. خير من الدنيا وما فيها - [00:22:25](#)

توضع صوت في الجنة يعني مترا او اقل في الجنة. خير من الدنيا وما فيها كيف بمن كان له في الجنة نور وقصور كيف بمن كان له في الجنة ملك مد بصره - [00:23:00](#)

كيف بمن كان له في الجنة مساكين ونخيل تجري من تحت من الانهار والآخرة خير وابقى ومع كل هذه الموعظة وهذا البيان العظيم من الرب الجليل سبحانه لعباده الا ان من الناس من تعلقت قلوبهم بالدنيا - [00:23:29](#)

صباح يطلبونها من الحل والحرام لا يباليون هؤلاء انما مثلهم كمثل الكافرين قال الله جل جلاله مبينا سبحانه وتعالى ان حب الدنيا والعلق بها من صفات الكافرين وويل للكافرين من عذاب شديد. ثم وصفهم من هم؟ قال الذين - [00:24:00](#)

يستحقون الحياة الدنيا على الآخرة ذكر للذين كفروا الحياء الدنيا واما المؤمن يسكن في هذه الدار طلبا لما عند الله جل جلاله انك يا عبدالله مهما طال بك الحياة لابد عن هذه الدنيا ستترحل - [00:24:43](#)

ولابد انك في يوم موقوف بين يدي الرب جل جلاله سبحانه وتعالى عن ما لك من اين اكتسبت وفيما انفقت وظهر فيها الخيلاء والعجب بما لها سلط الله جل جلاله عليها الاشرار - [00:25:12](#)

قال صلى الله عليه وآله وسلم اذا مشيت امتي بالمطيقاء يعني بمد الايدي والارجل مشية تكبيرين ما عندهم من الدنيا امتي بالمطيقاء وختمها ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط الله شرارهم على خيارهم - [00:25:44](#)

عباد الله الدنيا الدنيا حلوة خضرة للنفوس والواجب على العبد العاقل ان يأخذ من الدنيا ما ما يتزود به الى الآخرة يا من بدنياه اشتغل وضره طول الامل الموت يأتي فجأة والقبر صندوق العمل - [00:26:23](#)

ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا. ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك. وعزائم مغفرتك. والغنيمة من كل بر. والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اختم بالسعادة اجلنا. واجعل اللهم في - [00:27:02](#)

نبونا واصالنا. واجعل خير اعمالنا واخرها. وخير اعمالنا خواتمنا وخير ايامنا يوم نلقاك. وانت راض عنا بمنك يا كريم. اللهم لا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا كربا الا نفسته. ولا دينا الا - [00:27:32](#)

ولا مريضا الا شفيته. ولا ضالا الا هديته. ولا مهتدا الا ثبتته اولئك الا زوجته. ولا محروما من الذرية الا ذرية سالحة اللهم ولا تدع لنا حاجة من حوائج الدنيا قيادة ولنا فيها صلاح الا قضيت - [00:28:02](#)

انها في يسر منك وعافية. اللهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم يا قوي يا عزيز اللهم في الامة الاسلام يعز فيه اهل الطاعة ويتوب فيه اهل المعصية ويؤمر فيه معروف قلنا فيه عن المنكر. ويجاهد في سبيلك لاولئك كلمتك. ويجاهد في سبيلك لعلائك كلمتك - [00:28:32](#) وتقال كلمة الحق لا يشقى قائلها فيك لومة لائم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم انصر دينك كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. وعبادك الصالحين. اللهم اشقق دماء المسلمين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر المستضعفين في فلسطين - [00:29:02](#)

اللهم انصر المستضعفين في غزة. اللهم انصر المستضعفين في الشام. اللهم انصر المستضعفين في اللهم يا ذا الجلال والاکرام اللهم انزل عليهم من الصبر اضعاف اضعاف ما نزل ان البلاء اللهم انزل عليهم رحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ايدهم بجندك جندك - [00:29:32](#)

في السماء يا قوي يا عزيز. اللهم عليك باعداء الدين فانه لا يعجزونك. اللهم ارنا في اليهود ذلك بقدرتك. اللهم اشف قدرتك على الظالمين. اللهم ارنا فيهم سنتك في الظالمين. اللهم انزل - [00:30:02](#)

بك وسخطك اله الحق. اللهم اجعلها عليهم سنين تسير يوسف. اللهم لا ترفع على المسافرين في بلاد المسلمين. اللهم ولا تحقق لهم غاية. اللهم اجعل بلدتنا امنة مؤمنة العامرة بالايمان سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم اوليائنا وولاة امور المسلمين - [00:30:22](#)

اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم. وبصرهم بمكارم الاعداء. واستغفروا الله - [00:30:52](#)